

المشهد التركي

العدد 88 || SEPTEMBER 11, 2019

الرصد
الإعلامي

وحدة الرصد والتوثيق



أقطاي بملتقى "نحن اليمانيون": الهجرات لتركيا فرصة لبناء الحضارات

- أردوغان: واشنطن تسعى لإنشاء منطقة آمنة للتنظيمات الإرهابية بسوريا.
- تشاوش أوغلو: مواقف واشنطن حيال المنطقة الآمنة لا تطمئن تركيا.
- أول دورية برية تركية أمريكية مشتركة شرق الفرات بسوريا.
- باكو تستضيف اجتماعا لمؤتمر وكالات استخبارات المجلس التركي.



صادرات تجمع تجاري تركي تبلغ 1.2 مليار دولار

افتتاحية

يتناول المشهد التركي لهذا الأسبوع، في المحور السياسي؛ تصريحات رئيس الجمهورية، رجب طيب أردوغان؛ حول سعي واشنطن لإنشاء منطقة آمنة للتنظيمات الإرهابية بسوريا. بجانب تصريحات لوزير الخارجية مولود تشاووش أوغلو بأن مواقف واشنطن حيال المنطقة الآمنة لا تطمئن تركيا. بالإضافة إلى تصريحات للتحالف الدولي أن القوات التركية شاهدت إزالة تحصينات "بي ب ك". وفي ملف اللاجئين؛ يتناول المشهد تصريحات للمفوضية الأوروبية ودعوتها للتأكد من حجم الأموال المدفوعة لدعم اللاجئين بتركيا. وتصريحات تركية لأوروبا، بعدم إمكانية استضافة المزيد من طالبي اللجوء. في الوقت نفسه الذي تدعو فيه هولندا لمناقشة عدم رضا تركيا من تنفيذ أوروبا لبنود اتفاقية الهجرة. كذلك يستعرض المشهد بحث رئيس حكومة شمال قبرص مع تشاووش أوغلو أنشطة التنقيب شرق المتوسط. واستضافة باكو اجتماعا لمؤتمر وكالات استخبارات المجلس التركي. ومشاركة ياسين أقطاي مستشار رئيس حزب العدالة والتنمية بملتقى "نحن اليمانيون" وإشادته بالجالية اليمنية ودعوته لاستثمار الهجرة في بناء الحضارات في تركيا. وتصريحات دبلوماسي تركي بانتظار بلاده من الأوروبيين الوفاء بمتطلبات اتفاق الهجرة. وأخيراً؛ ضبط تركيا 252 مهاجر غير شرعي غرب البلاد.

وفي قضية الأسبوع، يستعرض المشهد تركيا في الإعلام الغربي. أما حدث الأسبوع؛ فيتناول استكمال أول دورية برية تركية أمريكية مشتركة شرق الفرات بسوريا.

وفي المشهد الاقتصادي؛ يستعرض المشهد تصريحات الرئيس أردوغان بافتتاح مركز إسطنبول المالي مطلع 2022. وصعود الصين لتصبح ثالث أكبر شريك تجاري لتركيا. بجانب إعلان دبلوماسي تركي حول عودة علاقات بلاده مع ألمانيا لطبيعتها. وبلوغ صادرات اتحاد غرب البحر المتوسط في تركيا لتبلغ 1.2 مليار دولار. بجانب بحث أنقرة وواشنطن رفع التجارة البينية لـ 100 مليار دولار. وتصريحات لوزير التجارة الأمريكي، حول تمتع تركيا بمكانة اقتصادية للشركات الأمريكية أكثر من الصين. وسعي تركيا لاستقبال 50 مليون سائح هذا العام. وأخيراً؛ حصول الخطوط الجوية التركية على جائزة "شركة الطيران العالمية من فئة 5 نجوم".

وفي محور إعرف تركيا؛ يقدم المشهد نبذة عن المقابر الأثرية في مدينة المصارعين. أما شخصية المشهد لهذا الأسبوع، فهي نصر الدين هوجا. وختاماً؛ يتناول المشهد مقالاً بعنوان: الاعتراف بمحنة الأهالي الأكراد رادع لإرهاب "بي كا كا"، للكاتب برهان الدين دوران.

المعهد المصري للدراسات

EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES

(مركز بحث وتفكير استراتيجي)

رئيس المعهد: د. عمرو دراج

مدير المعهد: د. عصام عبدالشافي

المشهد التركي

نشرة دورية تتناول تطورات
المشهد التركي الداخلي والخارجي

(سياسية * اقتصادية * ثقافية)

رئيس التحرير: خالد عاشور

الإعداد: رامي الجندى

الإخراج الفني: خالد يوسف

إصدارات

المرصد الإعلامي

المشهد السياسي المصري [CLICK HERE](#)

المشهد الاقتصادي المصري [CLICK HERE](#)

المشهد العسكري المصري [CLICK HERE](#)

المشهد السيناوى [CLICK HERE](#)

المشهد الإقليمي [CLICK HERE](#)

المرصد العبري [CLICK HERE](#)

موجز الصحافة المصرية [CLICK HERE](#)

أولاً: المشهد السياسي

أردوغان: واشنطن تسعى لإنشاء منطقة آمنة للتنظيمات الإرهابية بسوريا



أعرب الرئيس رجب طيب أردوغان، عن رفض بلاده محاولة إنشاء الولايات منطقة آمنة لمصلحة منظمة "بي كا كا/ بي ب ك" الإرهابية شمالي سوريا. وشدد أردوغان أنه بينما تهدف بلاده للقضاء على التنظيم الإرهابي شمالي سوريا، تحاول واشنطن وضع تركيا في ذات الكفة من حيث التعامل مع منظمة

الارهابية. وأضاف يبدو أن حليفنا تسعى إلى إنشاء منطقة آمنة لمصلحة المنظمة الإرهابية وليس لمصلحة تركيا وهو ما نرفضه. مؤكداً؛ لا يمكن إنجاز المنطقة الآمنة عبر تحليق 3 - 5 مروحيات أو تسيير 5 - 10 دوريات أو نشر بضعة مئات من الجنود بشكل صوري. مستدركا: لكن في كل خطوة نشاهد أن ما نريده ليس نفس الشيء الذي يدور في عقولهم. وقال أردوغان أنه ينبغي جعل المنطقة برمتها آمنة بشكل فعلي حتى يتم إسكان مليون شخص في المنطقة؛ مضيفاً: إذا لم نبدأ بتشكيل منطقة آمنة مع جنودنا في شرق الفرات قبل نهاية سبتمبر/أيلول الجاري فلن يكون لدينا خيار سوى تنفيذ خططنا الخاصة.

تشاوش أوغلو: مواقف واشنطن حيال المنطقة الآمنة لا تطمئن تركيا



قال وزير الخارجية، مولود تشاوش أوغلو، إن مواقف الولايات المتحدة الأمريكية حيال المنطقة الآمنة في سوريا لا تطمئن تركيا. وأضاف تشاوش أوغلو، أن الولايات المتحدة لم تلتزم بتعهداتها وفي مقدمتها خارطة طريق منبج بسبب انخراطها في علاقات مع تنظيم "بي ب ك/ بي كا كا" الإرهابي. وأشار إلى أن الخطوات المتخذة من قبل واشنطن أو التي قيل إنها اتخذت هي خطوات

شكلية، مضيفاً أن بلاده ترى في الولايات المتحدة الأمريكية محاولة للمماطلة في مسألة تشكيل المنطقة الآمنة. ولفت إلى أن تركيا لديها خطة جاهزة، ومقدورها تطهير تلك المناطق، مؤكداً في حال لم نحصل على نتائج من التعاون مع واشنطن، فإننا سندخل شرق الفرات. والأحد أجرى الجيشان التركي والأمريكي الدوري البرية المشتركة الأولى، شمالي سوريا، في إطار فعاليات المرحلة الأولى من إنشاء المنطقة الآمنة.

التحالف الدولي: القوات التركية شاهدت إزالة تحصينات "بي ب ك"



ادعى الناطق باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لمحاربة تنظيم "داعش" الإرهابي، العقيد مايلز كاجينز، أن القوات التركية التي شاركت في دورية شمال شرق سوريا، شاهدت بشكل مباشر إزالة تنظيم "بي ب ك/ بي كا كا" الإرهابي لثحصيناته في الأماكن التي غادرها عناصره "طواعية". جاء ذلك في بيان نشره كاجينز حول الدورية البرية المشتركة الأولى التي أجرتها القوات التركية والأمريكية، الأحد، في إطار فعاليات المرحلة الأولى من إنشاء المنطقة

الآمنة في الشمال السوري. وأشار كاجينز إلى أن القوات العسكرية الأمريكية والتركية قامت اليوم بدورية برية مشتركة داخل الآلية الأمنية في شمال شرق سوريا. وقال "حلفاؤنا شاهدوا بشكل مباشر إزالة تحصينات ومواقع بي ب ك في الأماكن التي غادرها عناصر بي ب ك طواعية". ولم يقدم كاجينز تفاصيل تاريخ وكيفية مغادرة عناصر "بي ب ك/ بي كا كا" الإرهابي لبعض المناطق "طواعية".

واعتبر أن "دورية اليوم تظهر التزامنا المستمر بمعالجة المخاوف الأمنية المشروعة لتركيا". كما أشار إلى أن التحالف سيواصل مع ما يسمى "قوات سوريا الديمقراطية" التركيز على القضاء الكامل على "داعش". وفي وقت سابق، قالت وزارة الدفاع التركية في بيان إن الدوريات المشتركة ستتواصل جوا وبراً، في الأيام المقبلة، بغية المضي قدماً في تأسيس المنطقة الآمنة وفق الجدول الزمني المحدد. وأشارت الوزارة التركية إلى استمرار تأسيس المنطقة الآمنة كما هو مخطط لها وفق الجدول الزمني المحدد، وفي إطار الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع الوفد الأمريكي بين 5 و7 أغسطس/ آب الماضي. وقالت وزارة الدفاع التركية، إن المحادثات الجارية مع الوفد العسكري الأمريكي الزائر لأنقرة، بخصوص إنشاء المنطقة الآمنة في سوريا، ستستكمل اليوم الأربعاء، في مركز العمليات المشتركة بقضاء أفجة قلعة في ولاية شانلي أورفة جنوبي البلاد.

المفوضية الأوروبية: تدعو للتأكد من حجم الأموال المدفوعة لدعم اللاجئين بتركيا



دعت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، إلى ضرورة التأكد من حجم الأموال الذي سددت إلى تركيا، بموجب الاتفاق التركي الأوروبي حول اللاجئين المبرم في 18 مارس/ آذار 2016، من أصل 6 مليارات يورو المخصصة لدعم السوريين بتركيا في إطار اتفاق الهجرة. وأشارت إلى أن الاتفاق مهم ومعقد، وأنه ساهم بشكل كبير في خفض تدفق اللاجئين باتجاه أوروبا. وحول

عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي، قالت لاين إن "على تركيا إظهار رغبة في الاقتراب من القيم الأوروبية وسيادة القانون، على حد تعبيرها. وتوصلت تركيا والاتحاد الأوروبي في 18 مارس/ آذار 2016، بالعاصمة البلجيكية بروكسل، إلى ثلاث اتفاقيات مرتبطة ببعضها البعض حول الهجرة، وإعادة قبول اللاجئين، وإلغاء تأشيرة الدخول للمواطنين الأتراك. والتزمت أنقرة بما يتوجب عليها بخصوص الاتفاقيين الأولين في حين لا يزال الاتحاد الأوروبي لم يقيم بما يتوجب عليه بخصوص إلغاء التأشيرة.

تركيا لأوروبا: لا يمكننا استضافة المزيد من طالبي اللجوء



قال نائب الرئيس التركي، فؤاد أوقطاي، إن تركيا ليست في وضع يمكنها من استضافة المزيد من طالبي اللجوء في حال حدوث تدفق من طرف محافظة إدلب السورية، وعلى أوروبا أن تفهم ذلك. في تصريحات لقناة بلومبرغ الأمريكية، على هامش مشاركته في منتدى "أمبروسيتي" في مدينة تشيرنوبيو،

شمال إيطاليا. ولدى سؤاله عما إذا كانت هناك موجة هجرة جديدة من الجانب السوري، قال: مع الأسف، نعم، ولكننا في تركيا نبذل جهوداً حثيثة من أجل تأسيس السلام في المنطقة. وأوضح أن منطقة آمنة خالية من الإرهابيين في إدلب جرى تأسيسها من أجل المدنيين، من خلال المباحثات مع إيران وروسيا في إطار مسار أستانة وبعدها سوتشي، ولكن هجمات النظام السوري في المنطقة تسببت بمقتل عدد كبير من المدنيين. وبيّن أوقطاي، أن أوروبا ركّزت بشكل كبير على مشاكلها ونسيت أزمة اللاجئين. وقال: على أوروبا أن تفهم بأن تركيا ليست في وضع يمكنها من استضافة مزيد من طالبي اللجوء في حال حدوث تدفق من طرف إدلب. وأنه يتعين على أوروبا مواجهة هذا الخطر، فتركيا غير قادرة على تحمل هذا العبء بمفردها.

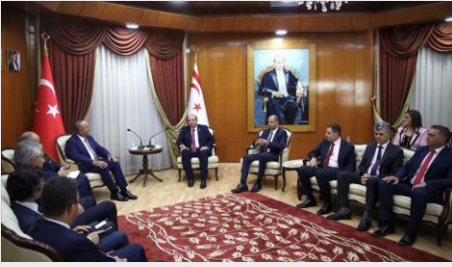
هولندا تدعو لمناقشة عدم رضا تركيا من تنفيذ أوروبا لبنود اتفاقية الهجرة



دعا رئيس الوزراء الهولندي، مارك روت، إلى ضرورة مناقشة مسألة عدم رضا تركيا من تنفيذ أوروبا لبنود اتفاقية الهجرة التي وقعت مع أنقرة عام 2016. وقال روت، الجمعة، يجب مناقشة مسألة عدم رضا تركيا من تنفيذ أوروبا لبنود اتفاقية الهجرة، وذلك عبر لقاء بين تركيا والمفوضية الأوروبية. وأضاف:

هناك عدد كبير من اللاجئين السوريين في تركيا بالمخيمات جنوبي البلاد، وضمن المجتمع التركي. وأشار إلى جهود تركيا المبذولة في إدارة اللاجئين، قائلا إن اتفاقية الهجرة وقعت في مارس/ آذار 2016، بين تركيا والاتحاد الأوروبي تم الاتفاق فيها على إقامة تعاون مشترك بين الطرفين. وأكد روت أن تركيا امتثلت بشكل جيد للاتفاقية حتى اليوم. تجدر الإشارة إلى أن الحكومة التركية والاتحاد الأوروبي توصلا في 18 مارس 2016، بالعاصمة البلجيكية بروكسل، إلى ثلاث اتفاقيات مرتبطة ببعضها البعض حول الهجرة، وإعادة قبول اللاجئين، وإلغاء تأشيرة الدخول للمواطنين الأتراك. والتزمت أنقرة بما يتوجب عليها بخصوص الاتفاقيات الأولين في حين لا يزال الاتحاد الأوروبي لم يقيم بما يتوجب عليه بخصوص إلغاء التأشيرة.

رئيس حكومة شمال قبرص يبحث مع تشاوش أوغلو أنشطة التنقيب شرق المتوسط



بحث رئيس وزراء جمهورية شمال قبرص التركية أرسين تثار مع وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو، الإثنين، أنشطة التنقيب عن النفط والغاز شرقي المتوسط. جاء ذلك خلال اجتماع عقده تثار مع تشاوش أوغلو في العاصمة لفكوشا، تناولوا فيه العلاقات بين البلدين. وبحث الجانبان ملف جزيرة قبرص، وأنشطة التنقيب عن النفط والغاز شرقي المتوسط. وأكد تشاوش أوغلو أن

تركيا ستواصل دعم الشعب القبرصي التركي. من جانبه ثمن رئيس وزراء جمهورية شمال قبرص التركية، أرسين تثار، زيارة تشاوش أوغلو إلى بلاده. وأشار إلى أهمية الضمانة التركية في جزيرة قبرص، مشددا على ضرورة عدم الإقدام على أي خطوة تمس مصير الجزيرة دون التشاور مع تركيا. وقال رئيس جمهورية شمال قبرص التركية، مصطفى أقنجي، إن بلاده تتمنى أن يكون الغاز الطبيعي في البحر المتوسط بمثابة جسر للسلام، وليس منطقة للتوتر. جاء ذلك في تصريح صحفي مشترك، الإثنين، مع وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو، بالعاصمة لفكوشا. وأضاف أقنجي أنه لأجل تحقيق هذا الهدف، "قدمنا مقترحنا لتشكيل لجنة مشتركة بشأن التقاسم العادل للثروات. وأكد أقنجي، أنهم سيواصلون التعاون مع تركيا في أنشطة البحث والتنقيب شرق البحر المتوسط طالما لم يصلوا إلى فكرة موحدة مع الجانب الرومي. وأشار إلى أنهم تقاسموا مع "جين هول لوت" مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش"، المبادئ التي يمكن اعتبارها مفاهيم مرجعية تكون بمثابة نقطة انطلاق في المفاوضات.

باكو تستضيف اجتماعا لمؤتمر وكالات استخبارات المجلس التركي



استضافت العاصمة الأذربية باكو، الجمعة، الاجتماع الـ 22 لمؤتمر وكالات الاستخبارات في مجلس تعاون الدول الناطقة بالتركية. وأقيم الاجتماع بضيافة رئيس جهاز أمن الدولة الأذري، علي ناغييف، شارك فيه رئيس جهاز الاستخبارات التركي هاكان فيدان، ورئيس لجنة الأمن القومي الكازاخي كريم ماسيموف، ورئيس لجنة الأمن القومي القرغيزي أوروبزيك أوبومباييف.

وناقش الاجتماع؛ تحسين التعاون في مكافحة الإرهاب الدولي، وتبادل المعلومات حول مختلف التهديدات والجرائم. وتم الاتفاق في الاجتماع على تشكيل الأمانة الدائمة لمؤتمر المجلس التركي لوكالات الاستخبارات في العاصمة التركية أنقرة. وعقب الاجتماع استضاف الرئيس الأذري إلهام علييف، المشاركين في الاجتماع، وفي مقدمتهم رئيس جهاز الاستخبارات التركي هاكان فيدان. وتعود بدايات تأسيس المجلس التركي، إلى القمة التاسعة لزعماء البلدان الناطقة باللغة التركية، التي احتضنتها مدينة نخجوان الأذربية في 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2009. وتم الإعلان رسميا عن تأسيس المجلس الذي يضم تركيا وأذربيجان وكازاخستان وقرغيزيا وأوزبكستان، خلال القمة العاشرة لزعماء البلدان الناطقة بالتركية، التي استضافتها مدينة إسطنبول يومي 15 - 16 سبتمبر/ أيلول 2010. وتعتمد 6 دول، التركية ولهجاتها لغة رسمية لها، هي أذربيجان وجمهورية شمال قبرص التركية وتركمانستان وأوزبكستان وقرغيزيا وكازاخستان، وتمتلك تلك الدول لغة وتاريخا وحضارة مشتركة.

أقطاي بملتقى "نحن اليمانيون": الهجرات لتركيًا فرصة لبناء الحضارات



قال ياسين أقطاي، مستشار رئيس حزب العدالة والتنمية، إن الهجرات إلى تركيا فرصة لبناء حضارات جديدة. جاء ذلك في كلمة له بالحفل الختامي لملتقى "نحن اليمانيون"، الذي نظّمته جمعية الصداقة اليمانية التركية. وأضاف: الشعب اليماني لديه من الأسباب الكثيرة للفخر بأصولهم، ليمن مكانة خاصة لدى الشعب التركي، الهجرة فيها بركة، وفي تاريخ الهجرات، معظم الحضارات بنيت عبر الهجرات، كان بناء الحضارات في التاريخ من المهاجرين بعد أن

اندمجوا. مضيفاً: منطقة الأناضول كانت محطة الهجرات، ولعبت دوراً مهماً في الحضارة الإسلامية، في مواجهة الغرب، وهي في خط الجبهة، وكل من يستقر في هذه البلاد عليه بذل الجهد لبناء حضارة عميقة قوية، وأعتقد أن المهاجرين القادمين من الخارج يمكنهم فعل ذلك. ومضى أقطاي بالقول أن تركيا تستضيف حالياً هجرات من مصر وسوريا، "ولكن هناك من لا يعلم مصير هذه المسيرة، ويعترضون على هذا الأمر، لكن من ينظر من أفق أوسع يرى فيها فرصة وحكمة، وكثيراً من الإمكانيات لإنشاء حضارة جديدة.

دبلوماسي تركي: ننتظر من الأوروبيين الوفاء بمتطلبات اتفاق الهجرة

قال السفير فاروق قايماقجي، معاون وزير الخارجية التركي ورئيس شؤون الاتحاد الأوروبي، إن بلاده تنتظر الوفاء بمتطلبات الاتفاق المبرم مع الاتحاد الأوروبي حول الهجرة عام 2016. وأشار إلى أن تركيا تتحمل الجزء الأكبر من أعباء أزمة الهجرة. مضيفاً: ننتظر الوفاء بمتطلبات الاتفاق الذي توصلنا إليه مع الاتحاد الأوروبي في 18 مارس/ آذار 2016. وأكد السفير على أهمية أن يطلق الاتحاد الأوروبي "برنامج القبول الإنساني الطوعي". ولفت إلى عدم اتخاذ خطوات ملموسة في هذا الإطار رغم المباحثات بين الدول الأعضاء في الاتحاد. مؤكداً انتظار تركيا زيادة الدعم المالي الذي ينبغي على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تقديمه من أجل السوريين في تركيا، سواء من حيث الحجم أو سرعة التحويل.

ضبط 252 مهاجر غير شرعي غرب تركيا

ضبطت فرق خفر السواحل التركية في ولاية إزمير غربي البلاد، 203 مهاجر غير نظامي، أثناء محاولتهم مغادرة تركيا بطرق غير قانونية. وبحسب معلومات حصلت عليها الأناضول، فإن فرق خفر السواحل التركية ضبطت قاربين مطاطيين قبالة سواحل منطقة ديكيلي بإزمير. وكان على متن القاربين 151 مهاجر غير نظامي، بينهم نساء وأطفال. كما ضبطت الفرق 52 مهاجر غير نظامي، قبالة سواحل قره بورون. كما ضبطت قوات خفر السواحل التركية، الاثنين، 127 مهاجر غير نظامي بولاية جناق قلعة غربي البلاد، حيث رصدت رادارات خفر السواحل رصدت 3 قوارب مطاطية قبالة أفضية "أيواجيك" و"سيفريجه بورنو" التابعة للولاية. وكان في القارب الأول 39 مهاجرًا أفغانياً، و88 مهاجرًا في القاربين الآخرين يحملون عدة جنسيات، كانوا يحاولون التسلل إلى جزيرة "ميديلي" اليونانية.

ثانياً: قضية الأسبوع

تركيا في الإعلام الغربي



في مؤلف له يتناول فيه ذكرياته حول إسطنبول، يكشف الكاتب النرويجي، كنوت هامسون، قبل 130 عاماً، جذور الموقف والتصوّ غير الحيادي الذي يتبنّاه الإعلام الغربي اليوم تجاه تركيا. قبل الغوص في بعض تفاصيل ما يذكره هامسون، الحائز على جائزة "نوبل" في الأدب عام 1920، من الأفضل إلقاء نظرة على المشهد العام لنظرة الإعلام الغربي تجاه تركيا. شهدت السنوات

الأخيرة تزايداً واضحاً في الأخبار ومقالات الرأي المعادية لتركيا في الإعلام الغربي. عند التمعّن في هذا النوع من المحتوى، نجد أن أبرز ما يتسم به هو نقص المعلومات، والحكم المسبق، وعند اجتماع هاتين السمتين؛ يتحول المحتوى الإعلامي إلى حملة تشويه بكل ما تعنيه الكلمة، أغلب هذا المحتوى الإعلامي يتسم بانحياز وحكم مسبق وقائم على الإقصاء وتوجيه التهم. وحظي ذلك النوع من المحتوى بانتشار واسع في الإعلام الغربي، وعلى المستوى العالمي أيضاً، عبر استغلال عالمية اللغة الإنجليزية، وتكثف الأطراف المعادية لتركيا ذلك المحتوى لتشكيل سند لسياساتها عبر الصحف والقنوات التلفزيونية ووكالات الأنباء والمواقع الإخبارية، وغيرها من وسائل التواصل الحديثة.

الإعلام عامة، والمحتوى الإخباري بشكل خاص، لا يكون مستقلاً قط عن السياسات الخارجية للبلدان وعن طموحاتها التوسعية ومصالحها الأيديولوجية، وفي هذه الحالة؛ تنقطع الصلة تماماً بين النصوص الإخبارية الأيديولوجية وبين المبادئ الأخلاقية المتعارف عليها في عالم الصحافة. يقول هامسون، في نصوصه التي ألفها قبل 130 عاماً، إن "معرفة الحقيقة أمر صعب، والسبب ربما هو غلبة الصوت والرأي الواحد على الصحافة الأوروبية، التي يفترض أن تنقل لنا الحقيقة". عبارات الكاتب النرويجي تظهر لنا الجذور القديمة للدعاية السوداء والتحريض التي ينتهجها الإعلام الغربي ضد الأتراك ودولتهم. والمؤم في الأمر هو أن تلك العبارات المهمة لا تزال تحافظ على واقعيته وحيويتها، حتى بعد مرور 130 عاماً، ورغم التطور التكنولوجي فيما يخص الوصول إلى المعلومة الصحيحة. كان الكاتب النرويجي يعبر عن اندهاشه عند اكتشافه التناقض الكبير بين ما كان يقرأه في الصحافة الأوروبية حول الدولة العثمانية (1299-1923) وسلطانها عبد الحميد الثاني (1876-1909)، وبين ما رآه بنفسه خلال زيارته لإسطنبول. سنستشهد بعبارات تصور لنا تلك الدهشة، لنستدل بها على قدم حملات تحريض الإعلام الأوروبي ضد تركيا في يومنا هذا، وكيف أنها لا تمتّ إلى الواقع والحقيقة بأية صلة.

في جزء معنون بـ "تحت الهلال"، يروي هامسون، أبرز كتاب القرن العشرين، ذكرياته حول إسطنبول، التي زارها عام 1889، خلال عهد السلطان عبد الحميد الثاني. يتطرق هامسون في مذكراته إلى نمط العيش في إسطنبول وبنيتها الاجتماعية وشكل الحكم فيها من وجهة نظره. ونلاحظ بين سطور عبارات شجاعة تظهر تغيير هامسون آراءه السابقة التي كان يغلب عليها الاستشراق. أولى لحظات الاندهاش التي عاشها هامسون كانت وهو على متن السفينة، التي جاء بها إلى إسطنبول، عند اقترابه من البر؛ حيث يروي كيف شاهد مدينة خيالية مزينة بمختلف أنواع الزهور، وليست مدينة مهملة ومخيفة وعلى

عتبة الإفلاس نتيجة لإدارة السلاطين الفاشلين، كما كانت تصورها الصحف الأوروبية. ثاني محطات اندهاش هامسون، كانت حول السلطان عبد الحميد الثاني؛ حيث اكتشف أنه سلطان مجدّ ومهتم بشؤون رعيته، وساع إلى النهوض باقتصاد بلده، ومشجع للنهضة التعليمية والتجارية فيه؛ أي على عكس ما كانت تصوّره الصحف الأوروبية طيلة سنوات. تلك العبارات وأمثالها الكثير من مذكرات هامسون ليست سوى غيض من فيض نستشهد به على حقيقة التصوّرات التي يتبناها الإعلام الأوروبي والغربي عامة حول تركيا.

كانت تركيا ولا زالت موضع اهتمام العالم الغربي، وحظيت بمكانة مهمة وحساسة لديهم؛ فهي دولة كبيرة تمتد جذورها إلى الحقب السلجوقية والعثمانية، وحافظت على مكانتها وأهميتها في جميع المراحل، سواءً خلال فترات بلوغ أوج القوة أو فترات الضعف. إلا أن النقطة الوحيدة التي لم تتغيّر هي مقارنة الإعلام الغربي تجاه تركيا، لا سيما وأن الإعلام يملك قوة كبيرة لتشكيل الرأي العام. ورغم التطور والتقدّم الذي شهدته قطاعي الإعلام والصحافة خلال القرون الأخيرة، وبالأخص من حيث تنوع وسائل التواصل ونقل المحتويات الإخبارية، إلا أنه لم يسهم في تغيير وجهات النظر الخاطئة والمتحيزة، بل عمل على تعزيزها. أحدث الأمثلة؛ هو ما ينشره الإعلام الغربي هذه الأيام من أخبار معادية لتركيا فيما يخص اللاجئين، مع أنها تستضيف قرابة 4 ملايين لاجئ سوري، واتبعت فيما مضى سياسة "الباب المفتوح" أمام جموع اللاجئين الذين أنقذتهم من المجازر، وتتجاهل وسائل الإعلام نفسها مواقف البلدان الأوروبية المتخاذلة تجاه اللاجئين وإيجاد حل للأزمة السورية. مذكرات هامسون عن إسطنبول والسلطان عبد الحميد الثاني لا تزال تحافظ على واقعيته، رغم مرور 130 عاماً عليها. وهو ما يظهر بشكل واضح أن التصوّرات الأوروبية تجاه تركيا، لا زالت نفسها. أي أنه لم يتغير شيء في أوروبا منذ 1889. نقلاً عن: يوسف أوزقير أستاذ مساعد في كلية الاتصالات بجامعة إسطنبول ميديبول، منسق النشر في مجلة كريتار التركية.

ثالثاً: حدث الأسبوع

أول دورية برية تركية أمريكية مشتركة شرق الفرات بسوريا



استكمل الجيشان التركي والأمريكي الدورية البرية المشتركة الأولى، شمالي سوريا، في إطار جهود انشاء منطقة آمنة شرق الفرات. وقالت وزارة الدفاع التركية، إن الدورية التي انطلقت صباح يوم الأحد الماضي، جرت مثلما هو مخطط لها. والتقى قادة الموكبين التركي والأمريكي على الشريط الحدودي، وتباحثا في خطة تسيير الدورية، ثم تحركت القافلة العسكرية المشتركة نحو مدينة تل أبيض،

على بعد 25 كم غرباً من نقطة الالتقاء، حيث أجرت عمليات مراقبة في المنطقة، ثم توجهت إلى الأجزاء الداخلية جنوباً. وأشارت وكالة الأناضول التركية للأبناء، إن الدورية التي بدأت قرابة الساعة 10 صباحاً (07:00 تخ) استغرقت نحو 3 ساعات. واستقبلت مروحيات أتاك التركية محلية الصنع، الموكب العسكري التركي لدى اقترابه من حدود تركيا، حيث حلقت في سماء المنطقة. وبدأ الأحد الماضي، تسيير أول دورية برية مشتركة بين الجيشين التركي والأمريكي في شرق الفرات بسوريا في إطار فعاليات المرحلة الأولى من إنشاء المنطقة الآمنة، واجتاز موكب تركي مكون من 6 عربات مصفحة، ترفع العلم التركي، الحدود

مع سوريا على بعد 30 كم شرق قضاء أقبجة قلعة، بولاية شانلي أورفة جنوبي تركيا، ليجتمع بموكب أمريكي. وفي 7 أغسطس/آب الماضي، توصلت أنقرة وواشنطن لاتفاق يقضي بإنشاء "مركز عمليات مشتركة" في تركيا لتنسيق وإدارة إنشاء المنطقة الآمنة شمالي سوريا.

رابعاً: المشهد الاقتصادي

افتتاح مركز إسطنبول المالي في مطلع 2022



قال الرئيس رجب طيب أردوغان، إن افتتاح مشروع مركز إسطنبول المالي سيكون على أبعد تقدير مطلع 2022 بدعم وجهود المؤسسات ذات الصلة. جاء ذلك في كلمة له خلال مشاركته في مؤتمر بعنوان "الآفاق الجديدة في التمويل البديل" الذي نظّمته جامعة مرمره بالتعاون مع مكتب التمويل في الرئاسة التركية. وأضاف أردوغان أن بلاده كما أصبحت صاحبة كلمة في المنطقة

والعالم في المجال السياسي، فإنها تهدف لأن تكون كذلك في المجال المالي والاقتصادي. وأشار إلى أن بلاده تأخرت في تحقيق هذا الهدف إلا أنهم يعتزمون لجعل إسطنبول أحد المراكز المالية المهمة في العالم. وذكر أردوغان أن حصة مؤسسات التمويل المشاركة في إجمالي الأصول المصرفي تبلغ 5 في المائة، مؤكداً أنه يجب رفع هذه النسبة إلى 15 في المائة مع حلول عام 2025. وقال أردوغان "التمويل بالمشاركة يجب ألا يتعامل وفقاً لأسعار الفائدة كما هي في النظام المصرفي، وفي حال قيامها بذلك فإنها ستكون عملية احتيالية، ولن نسمح بذلك.

تركيا: الصين باتت ثالث أكبر شريك تجاري



قالت وزيرة التجارة، روهصار بكجان، إن الصين باتت ثالث أكبر شريك تجاري لنا بعد ألمانيا وروسيا، وبلغ حجم التجارة معها العام الماضي 23,6 مليار دولار أمريكي، بعد أن كان عام 2001، قد بلغ 1,1 مليار دولار. جاء ذلك في كلمة لها بمنتهى العمل التركي-الصيني على هامش فعاليات معرض إزمير العالمي الـ 88. وأشارت إلى أن التعاون بين تركيا الاقتصادي الأكثر ديناميكية في أوروبا والقوة العالمية الصين من شأنه أن يسهم في اقتصادات الشرق الأوسط والبلقان

وأوروبا. ولفتت إلى أن الصين شاركت في المعرض عبر 150 شخصاً من 61 شركة ومن 9 محافظات مختلفة. ويوجد في تركيا 61 شركة استثمارية صينية، وأن مجموع استثماراتها تبلغ نحو مليار و560 مليون دولار. وقال نائب وزير التجارة الصيني، لي تشينغ غانغ، أن تم الاتفاق على تطوير علاقات تجارية واقتصادية أكثر توازناً، ولفت إلى وجود إمكانات هامة بقطاع السياحة، مشيراً إلى أن الصين أعلنت 2018، عام تركيا في الصين، وسافر 400 ألف سائح صيني إلى تركيا.

دبلوماسي تركي: علاقتنا مع ألمانيا عادت لطبيعتها ونطمح في دفعها للأمام



قال السفير فاروق قايماقجي، نائب وزير الخارجية التركي، رئيس شؤون الاتحاد الأوروبي، إن العلاقات بين بلاده وألمانيا عادت لطبيعتها بالمعنى الحقيقي، مشيراً إلى أن هذا لا يكفي وأن لديهم رغبة في دفعها للأمام، وشدد على أن تحسن العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورها، أمر في غاية الأهمية بالنسبة لحقوق الأتراك الذين يعيشون بألمانيا، ومصالحهم، ووضعهم، فضلاً عن أهميته بالنسبة لثقل تركيا بأوروبا. وأوضح أن هذا العام شهد زيادة تقدر بـ 26% في أعداد السياح الألمان القادمين لتركيا، مشيراً إلى أنهم يتوقعون وصول هذا الرقم إلى 30% بحلول نهاية العام. في السياق ذاته لفت قايماقجي إلى أن الفترة المقبلة من الممكن أن تشهد ارتفاعاً في العلاقات التجارية بين برلين وأنقرة، مشيراً إلى أن هناك عنصراً مهماً سيكون لهما تأثير كبير في ذلك؛ هما تحديث الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي، وتحرير التأشيرات للأتراك في منطقة شنغن.

صادرات تجمع تجاري تركي تبلغ 1.2 مليار دولار



أعلن اتحاد مصدري منطقة غرب البحر المتوسط التركي، أن صادراته بلغت مليارات 218 مليون دولار، خلال الأشهر الثمانية الأولى من 2019. وأضاف أن أعلى صادراته كانت من نصيب قطاع الفواكه والخضروات حيث ارتفعت 1.64% مقارنة بالفترة ذاتها من 2018، وبلغ 308 ملايين دولار. وجاءت الصين في صدارة الدولة المستوردة لمنتجات الاتحاد. وينشط اتحاد "مصدري منطقة غرب البحر المتوسط" في 25 قطاعاً مختلفاً، في مقدمتها الحديد، والمنسوجات، والخضروات والفاكهة، والتعدين، والكيمياء.

أنقرة وواشنطن تبحثان رفع التجارة البينية لـ 100 مليار دولار



بحثت وزيرة التجارة، روهصار بكجان، مع نظيرها الأمريكي ويلبر روس، الخطوات التي يمكن اتخاذها لرفع حجم التجارة بين البلدين إلى 100 مليار دولار. وأشارت بكجان إلى عقدها لقاء مثمر للغاية مع "روس" في إسطنبول. وقالت: ناقشنا سبل رفع حجم التجارة بين البلدين إلى 100 مليار دولار، وإمكانيات تصدير تركيا منتجات اللولايات المتحدة في مختلف القطاعات والصناعات مثل الطيران المدني والسيارات والمجوهرات والأثاث والمنسوجات والملابس. وأضافت: كما ناقشنا الوصول إلى قنوات التوزيع في الولايات المتحدة، واتفقنا على إعداد برامج على أساس قطاعي لمساعدة الشركات. وأوضحت أنها نقلت إلى نظيرها الأمريكي التطلعات بشأن إزالة بعض العقبات والممارسات التي تشكل عائقاً أمام تعزيز التجارة بين البلدين.

روس: تركيا تتمتع بمكانة اقتصادية للشركات الأمريكية أكثر من الصين



أشاد وزير التجارة الأمريكي، ويلبر روس، بتركيا وجاذبيتها للاستثمارات الأجنبية، قائلا إنها تتمتع بمكانة اقتصادية بالنسبة للشركات الأمريكية، أكثر من الصين. على هامش مشاركته في اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس الأعمال التركي الأمريكي بمدينة اسطنبول. وصعدت ثقة المستثمرين الأجانب في الاقتصاد التركي خلال العام الجاري، بدخول استثمارات بقيمة 10 مليارات دولار منذ مايو/ أيار الماضي. وقال: أنقرة تتمتع بمكانة ذات أفضلية أكثر من الصين، بالنسبة للشركات الأمريكية. وقال رئيس مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية، نائل أولباك، إن حجم التبادل التجاري بين البلدين، شهد صعودا عوضا عن التراجع، رغم التوترات في العلاقات السياسية مؤخرا. والتقى وزير التجارة الأمريكي، السبت، ممثلي القطاع الخاص الأتراك على هامش زيارته لتركيا.

تركيا تستهدف استقبال 50 مليون سائح هذا العام



أوضح الرئيس رجب طيب أردوغان، خلال استقبال وفد أمريكي برئاسة وزير التجارة ويلبر روس، بالعاصمة التركية أنقرة؛ أن بلاده تستهدف استقبال 50 مليون سائح خلال العام الحالي. ووصل عدد السياح الأجانب في تركيا إلى 24.7 مليون سائح خلال أول 7 شهور من 2019، محققا زيادة بنسبة 14.11% على أساس سنوي. وحقق قطاع السياحة في تركيا خلال 2018، رقما قياسيا بـ 40 مليون سائح أجنبي، منهم قرابة 12 مليونا زاروا إسطنبول. وبلغت العائدات السياحية خلال 2018، نحو 30 مليار دولار، وسط توقعات بنموها بنسبة 10% بنهاية العام الجاري. وحول العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة، دعا أردوغان، المستثمرين الأمريكيين لزيادة استثماراتهم في بلاده. وأضاف أن حجم التبادل التجاري بين البلدين يبلغ 20 مليار دولار، وذكر أردوغان أن أكثر من 1800 شركة أمريكية تعمل في تركيا.

الخطوط التركية تحصل على جائزة "شركة الطيران العالمية من فئة 5 نجوم"



فازت شركة الخطوط الجوية التركية، بجائزة "شركة الطيران العالمية من فئة 5 نجوم"، للمرة الثالثة على التوالي، الممنوحة من قبل رابطة "تجارب المسافرين جواً APEX". وأوضحت الشركة أن خبراء عالميين مختصين في مجال السياحة، أعلنوا عن جوائز رابطة "تجارب المسافرين جواً"، حيث منحت الجوائز على أساس تقييم المسافرين الذي استمر من يوليو 2018 إلى يونيو 2019. وقيم المسافرون خلال الفترة أكثر من مليون رحلة لنحو 600 شركة طيران عالمية، لاختيار شركات طيران عالمية من فئة 5 نجوم لعام 2020. وشمل التقييم راحة المقاعد ومستوى خدمة المسافرين، والأطعمة والمشروبات المقدمة لهم وتوفير خدمة الانترنت داخل مقصورة الطائرة.

خامساً: إعرف تركيا

المقابر الأثرية في "مدينة المصارعين"

لا زالت فرق التنقيب الأثرية في مدينة "ستراتونيكيا" القديمة في ولاية موغلا غربي تركيا، تواصل اكتشاف مقابر تعود للحقبة البيزنطية، التي تسلط الضوء على خبايا تلك العصور التاريخية الهامة، حيث تم اكتشاف أكثر من 100 مقبرة بيزنطية في المدينة القديمة المدرجة على القائمة المؤقتة للتراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. ويعد "الطريق المقدس" الرابط بينها وبين منطقة "لاجينا" التاريخية، والذي يعود تاريخ إنشائه إلى 3 آلاف عام، من أهم نقاط الجذب السياحي في المنطقة. ويوجد في المدينة، مقابر 10 مصارعين، أما مبانيها فعليها كتابات باليونانية واللاتينية والعثمانية، وتتجاور بها المباني العثمانية، مع المدرج الروماني، والمعابد، والحمامات.

تعتبر مدينة "ستراتونيكيا" من أهم المدن الأثرية في المنطقة، بسبب الاكتشافات فيها، التي تعود إلى بقايا حضارات عدة ومختلفة في المدينة القديمة، التي يعود تاريخها إلى ما قبل 3 آلاف و500 عام. حافظت "مدينة المصارعين" على أهميتها خلال العصور الهيلينية والرومانية والبيزنطية والعثمانية، وحتى بعد تأسيس الجمهورية التركية، فهي أكبر مدينة رخامية في العالم. وتحتضن المدينة القديمة في قسم منها؛ مقبرة تعود للحقبة البيزنطية، حيث تم إنهاء أعمال التنقيب في أكثر من 100 مقبرة تعود لمختلف العصور التاريخية بدءاً من الحقبة البرونزية وحتى نهاية العهد البيزنطي.

ويواصل قسم علم الآثار بكلية الفن والآداب لدى جامعة محمد عاكف أرصوي التركية، منذ عام 2018 العمل على الآثار المكتشفة في "مدينة المصارعين"، حيث تم العثور على هياكل بشرية تعود للعصور التاريخية المختلفة بدءاً من البرونزية وحتى البيزنطية، كما تم العثور في مقبرة بيزنطية خلال العام الجاري، على هيكل بشري، ما يتيح للمختصين معرفة تفاصيل أكثر حول المجتمعات السابقة، ونشأ في مدينة "ستراتونيكيا"، مدينة المصارعين، عدد من كبار المصارعين فيها، فيما تحتضن حالياً أكثر من 10 مصارعين مشهورين على المستوى المحلي والدولي.



سادساً: شخصية المشهد

نصر الدين هوجا



وُلد في زمن الدولة السلجوقية عام 1208 في بلدة "أق شاهير" التابعة لمدينة قونيا التركية، وعاش حياته في ظل الدولة السلجوقية ومن ثم أوائل الدولة العثمانية إلا أنه توفي عام 1284.

عُرِفَ عن هوجا رواياته وقصصه المضحكة والحكيمة في نفس الوقت، ويعرفه الرحالة التركي "أولياء شلبي" بأنه رجل دين حكيم وتقوي، اشتهر في أوائل عهد الدولة العثمانية

وعُرِفَ بذكائه وكرامته وفلسفته وتقواه وجوابه الجاهز دوماً، ويبين أولياء شلبي أن "نصر الدين هوجا" كان يستعمل الفكاهة البحتة غير المحتوية على العبر وقت سقوطه في أمر محرج أو غير مناسب، ومن الأمثلة على ذلك أنه عندما سقط عن ظهر حماره قال: كنت أتعلم القفز ولم أسقط كما تظنون.

ما زالت شخصية هوجا الفكاهية والفلسفية المحكية إلى يومنا الحالي، حية بكافة جوانبها وقصصها التي تناقلتها الأجيال في بلاد الأناضول لتصل بها إلى يومنا الحالي، وكما هو الحال في السابق؛ ما زال الشعب التركي إلى اليوم يستخدم قصص وحكايا وطرائف نصر الدين هوجا من أجل الفكاهة وتوضيح بعض العبر.

ويقال بأن نصر الدين هوجا شخصية عالمية يذكرها الفرس باسم "مولا نصر الدين"، ويذكرها العرب باسم "جحا"، ويذكرها الإيطاليون وخاصة سكان جزيرة صقلية، التي زارها نصر الدين هوجا وأقام بها فترة وجيزة، باسم "جيوفا" أي "معلم"، ولتسطير شخصية نصرالدين هوجا العالمية بشكل رسمي؛ أعلنت اليونسكو عام 1996 - 1997 عام نصرالدين هوجا الدولي.

ومن الطرائف الفكاهية وذات الحكمة عن نصرالدين هوجا؛ أنه في أحد الأيام رأى وليمة كبيرة في أحد البيوت فلم يستطع تحمل روائح اللحوم والأرز القادمة من مكان الوليمة، واستسلم لشهوته الطعمية وذهب إلى المكان، وعند بوابة المكان رآه الحارس غير لائق للدخول فأرجعه، وعندما سأل نصرالدين هوجا عن السبب؛ أعلمه الرجل بأن منظره غير لائق، ففكر نصر الدين هوجا بحل مناسب، وذهب إلى البيت وارتدى معطف غالي الثمن باهر المنظر، وأتى إلى مكان الوليمة، وعندما رآه الحارس والخدم رحبوا به بحفاوة واحترام كبيرين، وعندما دخل نصر الدين هوجا إلى مكان الوليمة وجلس على مائدة الطعام؛ بدأ يدلو بالطعام على معطفه ويقول كُـلْ هيا كُـلْ! استغرب الجالسون وسألوا نصرالدين هوجا عن السبب؛ فقال لهم: أنتم لم تستقبلوني واستقبلتم هذا المعطف فليأكل المعطف. بعد هذه القصة؛ عرفه صاحب الوليمة واعتذر منه وبرر الأمر بعدم معرفة الحارس له، وهنا استخراج لعبرة احترام الناس للشكل وليس الشخص.

سابعاً: مقال المشهد

الاعتراف بمحنة الأهالي الأكراد رادع لإرهاب "بي كا كا" برهان الدين دوران

أجبرت الأم الكردية "هاجر أقار"، التي أطلقت اعتصاماً الأسبوع الماضي لاستعادة ابنها من تنظيم بي كا كا الإرهابي، حزب الشعوب الديمقراطي على إغلاق مكتبه في ديار بكر بشكل مؤقت. ولم يغلق مكتب الحزب لوحده، بل أغلقت وأقفلت قلوب قادة الرأي والنخب. نحن مدينون للآباء الأكراد الذين جند أبناءهم قسراً في تنظيم بي كا كا الإرهابي، بالتضامن معهم ودعمهم بصفتهم إخواننا بالإنسانية وبعفتهم مواطنون أترك أيضاً. كيف يمكن أن نتجاهل مأساة ضحايا الإرهاب الآخرين؟ ف الذين يتجاهلون محنة الأمهات الكرديات تعفنت ضمائرهم تحت وطأة السياسة.

إن احتجاج الأمهات الكرديات يلحق المعارضة دروساً كبيرة وهي المشغولة في التظاهر أنها لا ترى ولا تسمع ولا تعلم ما ترتكبه منظمة بي كا كا من شرور. بادئ ذي بدء، الاحتجاجات التي تجري هي نوع من "الضغط الديمقراطي"، بكل ما فيه من معنى، يستحقه حزب الشعوب الديمقراطي لفشله في النأي بنفسه عن الإرهابيين. وقد أصبح من الواضح أيضاً أن الحملة على الجماعات المرتبطة بتنظيم "بي كا كا" الإرهابي في السنوات الأخيرة، قد جعلت حياة الناس في جنوب شرق تركيا أسهل. وأثبت الاحتجاج مؤخراً أن نخب حزب الشعوب الديمقراطي، الذين يزعمون أنهم يمثلون الأكراد، هم في الحقيقة مجرد غرباء. وقد انتقدت الأمهات الكرديات سياسي حزب الشعوب الديمقراطي بقولهن إنهم أرسلوا أبناءهم إلى المدارس الخاصة بينما أرسلوا أطفال الأكراد العاديين إلى الجبال. وكان هتاف إحدى الأمهات واضحاً، خارج مقر حزب الشعوب الديمقراطي في ديار بكر، وهي تقول "فلتسقط أنت وقضيتك في كردستان". إنها بداية النهاية الإيديولوجية لهذا الحزب. واليوم يتعين على السياسيين دعم الجهود الرائعة للأمهات الكرديات. ويجب أن يستمر الضغط الشعبي في تعزيز الحكم على الإرهابيين في محكمة الرأي العام.

كتب "أورال جاليلشار" في الأسبوع الماضي، وهو كاتب رأي في صحيفة "بوستا" اليومية التركية، أن الرد الأساسي والأكثر أهمية على القضايا العرقية يجب أن يكون "نزع سلاح الجماعات المسلحة التي تلجأ إلى الإرهاب". وتحدث عن إيرلندا الشمالية وإسبانيا وكولومبيا وجنوب أفريقيا كأثلة يمكن أن تحتذى. ورفض "جاليلشار" الجهود الرامية إلى زيادة الضغط على حزب الشعوب الديمقراطي بسبب صلاته بتنظيم "بي كا كا" الإرهابي، وادعى أن حزب الشعوب الديمقراطي يمثل فرصة "لتطهير القضية من العنف" وبعبارة أخرى، لنزع سلاح التنظيم الإرهابي.

أنا لا أتفق مع موقف "جاليلشار" لثلاثة أسباب. أولاً، أظهرت عمليتا السلام لعامي 2009 و2013 أن حزب الشعوب الديمقراطي غير قادر على العمل بشكل مستقل عن القيادة العسكرية لتنظيم "بي كا كا" في شمال العراق. وقد قام السياسيون من هذا الحزب بالتطوع أو أجبروا تحت ضغوط التنظيم على حفر خنادق في مراكز المدن. وإلى اليوم لا يزال

المسلحون في الجبال يسيطرون على السياسيين في الشوارع. والحقيقة أن لدى تنظيم "بي كا كا" تاريخ طويل من استخدام العنف الشديد في إسكات القوميين الأكراد المتناحرين. ولا يوجد سبب للاعتقاد بأن حزب الشعوب الديمقراطي يستطيع ممارسة أدنى تأثير على تنظيم "بي كا كا" خصوصاً مع النزاعات العنيفة التي تدور في سوريا والعراق المجاورتين. على النقيض من ذلك، فإن الصيغة المعكوسة هي الصحيحة دائماً.

والمشكلة الأخرى في رأي "جاليشلار" هي أن الإمداد الثابت بالأسلحة لـ "بي كا كا" من الولايات المتحدة عبر فرع التنظيم السوري "بي ب ك"، وحرص واشنطن على الاستعانة بمصادر خارجية لاحتواء إيران لا يعطي للتنظيم الإرهابي أي سبب يحمله على إلقاء السلاح. يمكن القول إن التنظيم بسبب عقيدته لن ينزع سلاحه حتى لو أراد ذلك. إذ لا يسمح لهم حلمهم بـ "الدولة" ولا دورهم كمرتزقة بإلقاء السلاح. ولا يمكن حتى للتعليق المؤقت للعنف في تركيا، أن يساهم بشكل كبير في حل هذه القضية. وبدلاً من التوجه نحو السلام، سيفوز الإرهابيون بالوقت اللازم كي يتمكنوا من إعادة إطلاق حملتهم الإرهابية عندما تتاح الفرصة. وفي الوقت نفسه، سيواصل التنظيم تجنيد الشباب الأكراد والعرب بالقوة في سوريا والعراق. أخيراً وليس آخراً، لا تتشابه قصص النجاح في جميع أنحاء العالم مع الوضع الحالي لتنظيم "بي كا كا" الإرهابي في المنطقة. فالجيش الجمهوري الإيرلندي ومنظمة "إيتا" إنما ألقيا سلاحهما فقط عندما لم يعد بإمكانهما الاعتماد على شبكات الدعم في البلدان المجاورة.

لهذه الأسباب، ما من فائدة ترجى في الوقت الحالي من تخفيف الضغط الشعبي على حزب الشعوب الديمقراطي. بل إن كان هناك من واجب، فيتعين على السياسيين من جميع ألوان الطيف مضاعفة هذه "الأجندة الديمقراطية". ويجب على حزب الشعب الجمهوري وأحزاب المعارضة الأخرى، التي اعترضت صراحةً على إقالة رؤساء البلديات من حزب الشعوب الديمقراطي، أن لا يقوضوا الحرب ضد الإرهاب بتجاهل محنة ضحايا تنظيم "بي كا كا". إن الاعتراف بمعاناة الأمهات الكرديات من شأنه أن يساعد على إدانة الإرهابيين في محكمة الرأي العام.

واسمحوا لي أن أضيف أن الجماعات الإرهابية لا تلق السلاح من خلال الحوار فقط. بل يجب هزيمتها بالقوة وإدانتها أمام الرأي العام قبل إجبارها على التفاوض وقبول الشروط. سيبقى الطريق إلى حل سلمي بعيد المنال حتى يتم تحرير السياسيين الذين يدافعون عن الأجندة القومية لأكراد تركيا من نير تسلط حزب الشعوب الديمقراطي والـ "بي كا كا".



المعهد المصري للدراسات EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES

اسطنبول * تركيا

حقوق الطبع والنشر محفوظة

تركيا- اسطنبول - بينبوسنا - فزيون بارك بلوك 3 الدور
6 - مكتب 64 هاتف وفاكس: 00902122272262
إيميل: elmrsad@eipss-eg.org



WWW.EIPSS-EG.ORG

WWW.TWITTER.COM/EIPSS_EG

WWW.FACEBOOK.COM/EIPSS.EG